

23- كتاب الصلاة من شرح سنن ابن ماجه

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال ابو عبد الله - [00:00:00](#) ماجة المعروف بمحمد بن يزيد الربيعي ثم القزويني. قال في كتابه السنن باب ما جاء في الوتر. نعم. طبعاً لم يثبت حديث مرفوع ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقنت في - [00:00:20](#) ولذا نقل عن الامام احمد وايشا ابو بكر بن خزيمة وابو بكر بن المنذر انه لا يصح في الباب شيء. اي من الاحاديث المرفوعة وانما جاء عن بعض الصحابة. رضي الله تعالى عنهم - [00:00:40](#) جاء عن الصحابة رضي الله عنهم انهم كانوا يعني يقنتون او احيانا يقنتون في بعض الشهر دون كل نعم ونقل عن عبد الله بن مسعود انه كان الغالب عليه القنوت يقنت؟ نعم. فما جاء عن الصحابة - [00:01:00](#) والله اعلم على ان الامر فيه سعة. ان قنت فلا بأس وان لم تقنط فلا بأس. والذي يبدو والله اعلم يعني احيانا دون احيان. احيانا دون احيان. قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة - [00:01:20](#) الكوفي وهو احد الحفاظ واسمه عبد الله بن محمد. قال حدثنا شريك ابن عبد الله القاضي النخعي توفي وتوفي عام ثمانية وسبعين ومئة وهو من العلماء المعروفين ومن الرواة الكثيرين. ولا - [00:01:40](#) لكن قد تولى القضاء فلذا ساء حفظه. نعم. فمن روى عنه من كتابه فهذا الاصل في روايته الصحة يزيد ابن هارون وعيسى ابن يونس واسحاق الازرق ولعل العوام بن حوشب نعم - [00:02:00](#) نعم يعني امثال هؤلاء فالاصل في روايته هنا تكون الصحة. واما من روى عنه من حفظه قبل ان يتولى القضاء ففيه صحيح وفيه غير صحيح. اذا يحكم على كل حديث بما يليق به. واما من من - [00:02:20](#) وعنه بعد ان تولى القضاء فالاصل في روايته الضعف. نعم. وهذا والله اعلم الخبر الذي معنا بعد ان تولى القضاء لأن ابو بكر ابن ابي شيبة متأخر ممن يروي عن وكيع يزيد ابن هارون بل عفوا ممن يروي عن شريك بل وكيع يروي عن - [00:02:40](#) عن شقيق وهو متقدم. نعم. فابو بكر بن ابي شيبة متأخر فالذي يظهر بعد ان تولى القضاء. نعم. قال عن ابي هاشم السبيعي عمرو بن عبدالله لكن طبعاً سوف يأتي ان هذا الحديث قد روي من طرق. نعم. قال عن ابي اسحاق - [00:03:00](#) وهو عمرو بن عبدالله ابو اسحاق الصبيح الكوفي ثقة سبت. قال عن بريد بن ابي مريم توفي وهو سقة. قال عن ابي الحق ابي الحوراء شيبان ابن ربيعة السعدي وهو ايضا - [00:03:20](#) سقة. قال عن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهما. قال علمني جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في قنوت الوتر. الصواب في هذا الحديث كما رواه شعبة. قال اجعل ذلك - [00:03:40](#) ففي دعائك اجعل ذلك في دعائك لعل الشيخ مصطفى ينتبه يعني في اي دعاء. نعم سواء كان قنوت او كان ماذا او كان غيره. نعم. اللهم اهدني فيمن هديت. هذا فيه سؤال الهداية. وكما هديت غيري - [00:04:00](#) وهذا والله اعلم من اسباب الاجابة. تقول يا رب كما شفيت فلان فاشفني. يا ربي كما رزقت فلان فارزقني. نعم. وتعلمون سؤال الله الهداية هذا امر واجب. ولذا في الصلاة اهدنا الصراط - [00:04:20](#) المستقيم. وعافني فيمن عافيت. في هذا سؤال الله العافية. وقد جاء في حديث ابي بكر الصديق وخرجه ابو يعلى من غير طريق ان

الرسول عليه الصلاة والسلام قال ما اوتي الناس - 00:04:40

بعد اليقين مثل العافية. مثل العافية. فسؤال الله العافية. هذا امر قد جاءت به النصوص والعافية والله اعلم شاملة. الحسية والمعنوية. الحسية الصحة والمعنوية طبعا الصحة هو عدم يعني ان يحصل له كما حصل لفلان من ذهاب ما له او يعني المصائب

الآخرى - 00:05:00

وهو ما شابه ذلك. والمعنوية والله اعلم هو فيما يتعلق بالدين. هو فيما يتعلق في الدين فيمن توليت. في هذا سؤال الله ولايته. الله

ولي الذين امنوا. واذا كان الله عز - 00:05:30

وجل ولي عبادة فاذا هم في كلاءته وحفظه ونصرته. وقني شر ما قضيت. نعم في هذا سؤال سؤال الله عز وجل ان يقي آآ الانسان آآ

شوى ما قضاه الله عز - 00:05:50

وجل عليه نعم او شر ما قضى شر ما قضى سبحانه وتعالى وطبعا يعني جاء في حديث عائشة والشر ليس اليك. والشر ليس اليك.

نعم. يعني الشر لا يضاف الى الله عز وجل - 00:06:10

الا على جهة العموم تقول خالق الخير والشر. هو الله عز وجل. او يعني يكون بالنسبة للشخص شو في افعاله عز وجل افعاله كله خير

هو الكامل جل وعلا. يعني ما قضيت فيما يتعلق - 00:06:30

نعم او يذكر الشر بدون ان ينسب الى الله عز وجل. واذا مرضت فهو يشفيني نعم. قراءة نعم. يشفيني ويهديني. نعم. نعم. فتقول

يعني فيما يتعلق بالشر لا يضاف الى الله عز وجل. وبارك لي فيما اعطيت. نعم. اذا لم يبارك الله عز وجل للعبد - 00:06:50

المال مهما كان سوف يذهب. نعم. ولذا سؤال البرك مطلوب. نعم. والله عز وجل يبارك بالقليل يكون كثيرا. نعم. والكثير اذا لم يبارك

الله عز وجل فيه فيكون قليلا وذاهب - 00:07:20

لنا قصة الشخص الذي كان يعمل في البنوك ورواتها كثيرة. ولكن ما الحرم؟ فيقول ابن خالته بنفسه انا سمعت من عنده كما سمع

غيري يقول يأتيني ويستلف مني احيانا. قال - 00:07:40

عمل في الهيئة وراتبها قليل. قال فتزوج وصار ما يأتيني. يطلب مني سلفة ما يأتيني صوت. فالله عز وجل اذا بارك في الشيء خلص.

نعم. وبارك لي فيما اعطيت انك تقضي ولا يقضى عليك - 00:08:00

الله عز وجل هو القاضي جل وعلا بين خلقه وعباده ولا يقضى عليه جل وعلا انه لا يدل من واليت من ولاه الله عز وجل فهو العزيز.

سبحانك ربنا تباركت وتعاليت - 00:08:20

طبعا هذا فيه شيبك بن عبدالله. وفيه ضعف وان كان قد ذكر ان انه مقدم في ابي اسحاق بيعي ولكن قد جاء هذا الخبر في من طرق

اخرى ام بريت؟ وايضا من نفس حديث ابي اسحاق السبيع - 00:08:40

فجاء من حديث يوسف ابن ابي اسحاق او جاء من حديث زهير ابن معاوية ولحوص ابن سليم نعم وجاء من حديث ويونس ابن ابي

اسحاق عن بريد. ابن ابي مريم. ابو الاحوس بارك الله فيك يعني عن ابي اسحاق. نعم. مثل - 00:09:00

خير بن معاوية ابو لحوس وزهيكل ومع نبي اسحاق. وجاء من حديث يونس بن ابي اسحاق متابعا لابييه. ومن حديث شعبة متابعا

لهما فاصل الحديث صحيح ولكن ينبغي ان ينتبه الى بعض الفاظ الخبر ففي بعضها نعم ما لا - 00:09:20

يوجد في البعض الآخر. قال حدثني ابو عمر حفص بن عمرو. كذا عندكم حفص بن عمرو. نشوف حفص بن عمرو. نعم احسنت اذا هو

ثقة. قال حدثنا بهز بن اسد العم البصري وهو ثقة ثبت قال حدثنا حماد بن سلمة وهو - 00:09:40

من الائمة المشهورين رحمه الله. قال حدثني هشام بن عمرو الفزاري وهو ثقة ان عبدالرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي وهو ثقة

عن علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول - 00:10:00

في عقب وتوه اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبعض ضبطها من سخط واعوذ بمعافاتك من عقوبتك. واعوذ بك منك لاغصي ثناء

عليك. انت كما اثبتت على نفسك نعم وهذا صحيح. وهذا صحيح. وفيه الاستعاذة ببعض صفاته - 00:10:20

صفاته الاخرى برضاك من سخطك بمعافاتك من عقوبتك. هنا الاستعاذة ببعض افعال من افعال اخرى جل وعلا. ومن صفاته بصفات

اخرى برضاك من سخطك. واعوذ بك منك يستعيز من الله. يستعيز بالله منه جل وعلا. لانه لا يمكن لاحد ان يعيز من الله الا الله. جل
وعلا - [00:10:50](#)

بك منك يعني من عقوبتك من عذابك. لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك. سبحانه وتعالى نعم لا احيط بالثناء بالثناء
عليك. انت كما اثنيت على نفسك. وهذا صحيح - [00:11:20](#)

قال باب من كان لا يرفع يديه في القنوت. طبعا ابن ابن ماجة عندما ذكره في القنوت في الوتر. يعني يرى ان هذا يقال في القنوت.
وهو نعم لا يظهر ذلك. يقول في اخر وتره ما قال في اخر - [00:11:40](#)

وقنوته. فهذا والله اعلم في نهاية الصلاة. اما قبل السلام واما بعده. وقد يكون قبل السلام لان الاصل في الادعية قبل السلام. الاصل
في الادعية نعم قبل السلام والتسبيح والاذكار بعد - [00:12:00](#)

سلم الا ما جاء به النص قال باب من كان لا يرفع يديه في القنوت. يعني انت لو دعوت بلا رفع يدين فهذا لا بأس به لكن الافضل انك
ترفع يديك لان رفع اليدين من اسباب الاجابة لحديث سلمان والصواب - [00:12:20](#)

بانه موقوف جا مرفوع جا موقوف الصواب انه موقوف. ان الله لا يستحي من العبد ان يرفع يديه او اذا رفع يديه ان يرده هما صفرا
خائبتين. ولذا في حديث ابي هريرة يرفع يديه الى السماء يا رب يا رب. فمن اسباب - [00:12:40](#)

قبل اجابة رفع اليدين لكن لو دعوت بلا رفع فلا بأس. قال حدثنا ناصر بن علي الجهظمي البصري وهو وثيقة توفي عام خمسين
ومئتين. قال حدثنا يزيد بن زريع البصري ووثيقة ثبت - [00:13:00](#)

عام اثنين وثمانين ومئة قال حدثنا سعيد بن ابي عروبة. وهو ايضا ثقة سبت في قتادة. قال عن قتادة بن دعامة بن قتادة السدوس
البصري وهو ثقة سبت في عام سبعة عشر ومئة قال عن انس بن مالك - [00:13:20](#)

الانصاري النجاري رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه في شيء من دعائه الا عند الاستسقاء. فانه كان
يرفع يديه حتى يرى بياض ابطيه. هذا محمول - [00:13:40](#)

لا يرفع يديه الا في شيء من دعائه الا عند الاستسقاء محمول على المبالغة. لان في الاستسقاء كان يرفع لديه حتى يرى بياض ابطيه.
واما في غير الاستسقاء فيدعو مقابل يجعل يديه مقابل - [00:14:00](#)

وجهه حذاء وجهه. نعم. كما جاء في حديث ابي اللحم. نعم. وايضا من ايضا من صفة الدعاء فيما يتعلق برفع اليدين تشير بالاصبع.
نعم. كما في التشهد وخطبة الجمعة ولذا في حديث عمارة بن ربيعة عندما رأى بشر بن مروان رافع كلتا يديه على المنبر قال قبح الله

هاتين اليدين ما كان رسول الله - [00:14:20](#)

صلى الله عليه وسلم على ان يزيد ان يشير باصبعه. نعم. فكان لا يرفع يديه محمول على المبالغة والابتهاال كما جاء في حديث ابن
عباس الذي رواه ابو داود. وهذا طبعا اسناد صحيح وقد خرجه - [00:14:50](#)

شيخان قال النووي هذا الحديث يوهم ظاهره انه لم يرفع عليه الصلاة والسلام الا في الاستسقاء. وليس الامر كذلك بل ثبت بل قد
ثبت رفع يديه صلى الله عليه وسلم في الدعاء في مواطن غير - [00:15:10](#)

استسقاء وهي اكثر من ان تحصر. وقد جمعت منها نحو من ثلاثين حديثا. منها في ليلة غزوة بدو في الليلة التي نعم في صبيحتها
وقعت غزوة بدر كان يرفع يديه - [00:15:30](#)

بالغ عليه الصلاة والسلام في الرفع حتى سقط الرداء من على منكبه صلى الله عليه وسلم. نعم. قال النووي النووي وهي اكثر من ان
تحصر وقد جمعت منها نحو من ثلاثين حديثا. في الصحيحين او في احدهما. قال ويتأول - [00:15:50](#)

هذا الحديث على انه لم يرى على انه لم يرفع او رفع البليغ بحيث يرى بياض ابطيه في الاستسقاء. نعم. قال او ان المراد لم اره وفي.
وقد رآه غيره رفع فيقدم - [00:16:10](#)

مسبت على النافي او نحو ذلك. نعم. قال باب من رفع يديه في الدعاء ومسح بهما وجهه. هنا زيادة المسح ومسح الوجه باليدين بعد
الرفع لا يصح. عندنا اكثر من حديث الحافظ بن حجر في البلوغ حسنها - [00:16:30](#)

مجموع طرقها ابو العباس ابن تيمية الامام ابن تيمية ظعفها كلها. وانا اذهب الى ما ذهب اليه الامام عباس ابن تيمية انه لا يثبت مسح الوجه بعد الرفع من بعد الانتهاء من الدعاء. نعم. قال - [00:16:50](#)

هددنا ابو كريب محمد ابن العلا الهمداني ومحمد بن الصباح الجوجرائي. كذا كلاهما نعم ثقة قال حدثنا عائد بن حبيب وهو ثقة. قال عن صالح بن حسان الانصاري وهو متروك. قال عن محمد بن - [00:17:10](#)

بن كعب القرظي وهو ثقة عالم. قال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعوت الله فادعوا بباطن كفيك ولا تدع. ظهوره ولا تدعو عفوا بظهورهم - [00:17:30](#)

فاذا فرغت فامسح بهما وجهك. نعم ولا تدعو بظهورهما يعني هكذا. لا وانما هكذا فاذا فامسح بهما وجهك وهذا حديث واهي. نعم فيه حسان صالح بن حسان وهو مدقوق كما - [00:17:50](#)

الدم قال باب ما جاء في القنوت قبل الركوع وبعده. طبعنا الرسول عليه الصلاة والسلام جاء بانه كان يقنت في عليه الصلاة والسلام. ولم يثبت كما تقدم قنوت في ما سوى ذلك ما كان في الصلاة - [00:18:10](#)

والوتر كما تقدم جاء عن الصحابة. فقنوت النازلة ثبت انه موات دعا بعد القراءة قبل الركوع. ولكن الغالب بعد الركوع. فكلنا الامرين ثابت. قال حدثنا علي ابن انه ميمون الراقي وهو سقا قال حدثنا مخلد ابن يزيد الحواني وهو صدوق جيد الحديث عن سفيان الثوري - [00:18:30](#)

سفيان بن سعيد الامام عن زبيد بن الحارث اليامي ووثيقة عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزي وهو انا عبدالرحمن عن ابيه عبدالرحمن ابن ابزة. ولعل الاقرب انه صحابي. قال عن ابي عن ابي او عن ابي - [00:19:00](#)

اي ابن كعب الانصاري رضي الله عنه وكان احد قواه الصحابة بلوكوا الصحابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر فيقنت قبل الركوع. نعم. والله هذا الخبر فيه نظر. وان كان - [00:19:20](#)

رجاله سقات يعني الثابت في حديث ابي بن كعب كان يوتر ببسبح وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد هذا الثابت في الخبر والله اعلم. دون هذه الزيادة. ولذا اخرجنا النسائي - [00:19:40](#)

عن علي بن ميمون نفسه وتقدم لنا كما تقدم في حديث طلحة وزبيد بن الحارث كلاهما عن ضوء عن سعيد بن عبدالرحمن من ابز عن ابيه عن عن ابي ابن كعب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر ببسبح وقل يا ايها الكافرون - [00:20:00](#)

قل هو الله احد. ومخلد بن يزيد ليس مقدما في الثور. قال حدثنا نصر بن علي الجهضمي ووثيقة دون تقدم قال حدثنا سهل بن يوسف وهو ثقة قال حدثنا حميد بن ابي حميد الطويل وهو ثقة عن انس بن مالك رضي الله عنه - [00:20:20](#)

قال سئل عن قنوت عن القنوت في صلاة الصبح فقال كنا نقنط قبل وقوع وبعده. نعم طبعنا هذا يعني في قنوت نازلة وليس قنوت في غير النازلة. كما ذهب الى هذا بعض اهل العلم قال - [00:20:40](#)

في صلاة الفجر دائما. لا. الثابت ان في قنوت النازلة. ولذا في الصحيحين من طريق عاصم بن سليمان قال سألت انس بن مالك عن القنوت فقال قد كان القنوت قبل وقوعي او بعده. نعم قد كان القنوت. فقال - [00:21:00](#)

سألت عن قنوت فقال قد كان القنوت. قلت اي عاصم قبل ركوعه بعده؟ قال قبله. قال فان فلانا اخبره عنك انك قلت بعد الركوع فقال كذب. انما قناة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا - [00:21:20](#)

كان بعث قوما يقال لهم القضاة سهاء زهاء. سبعين رجلا الى قوم من المشركين. فقتلوه فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا يدعو عليهم. اذا هذا في قنوت النازلة - [00:21:40](#)

وجاء في البخاري من حديث عبدالعزيز بن صهيب قال سأل رجل انسا عن القنوت بعد وقوعه عند الفراغ من القراءة قال لا بل عند الفراغ من القراءة. وفي الصحيحين من حديث قتادة وايضا من طريق انس بن سيرين - [00:22:00](#)

وحنضل السدوسي وابي مجلز ان عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قناة شهرا بعد الركوع فكينا الامرين ثابت قبل وبعد. اي نعم هذا نعم كما تقدم ثابت عن الصحابة رضي - [00:22:20](#)

الله تعالى عنهم نعم وهذا قد خرج ابن نصر في كتابه قنوت الوتر او في صلاة الليل. فهذا فيه عن الصحابة. نعم. وهنا انس انما يحكي عنه صلى الله عليه وسلم. قال جمع الحافظ بين الروايات عن انس بقوله ومجموع ما جاء - [00:22:40](#)

عن انس من ذلك ان القنوط الحاجة بعد الركوع لا خلاف عنه في ذلك. واما لغير الحاجة فالصحيح انه قبل وقوع هذا فيه نظر كلام الحافظ ولذا المحقق قال وللقنوت قبل وقوعه بعد شواهد مذكورة. نعم فقل الامرين ثابت - [00:23:06](#)

ولم يثبت عن انس الا قنوت النازلة ولم يثبت عنه قنوت في غير النازلة. قال كان محمد ابن بشار العبدي قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال حدثنا ايوب ابن ابي تميمة عن محمد ابن سيرين قال سألت انس - [00:23:26](#)

ابن مالك عن القنوت فقال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع. فكل الامرين ثابت تعلن ناس قبل وبعد عن رسول الله طبعاً. صلى الله عليه وسلم. الغالب بعد الركوع. نعم فانت ان قنت قبل - [00:23:46](#)

وعو بعده فلا بأس. سواء كان قنوت النازلة او كان ذلك قنوط الوتر لما جاء عن الصحابة. ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:24:06](#)